الرجعة العجيبة ونهاية مرحلة الظهور

بانوراما الظهور المهدوي | الشيخ الغزي | الحلقة 47

لا زال الحديث بخصوص الرجعة الصغرى، والتي هي شأن من شؤون اليوم الأول من أيام الله (يوم القائم)، كلقطات من أجواء الرجعة الصغرى التي هي من شؤون مرحلة الظهور المهدوي.


اليوم الأول
يوم القائم صلوات الله عليه
(مرحلة الظهور المهدوي، وفيه تحدث الرجعة الصغرى)
اليوم الثاني
يوم الرجعة الكبرى
(الدولة المحمدية العظمى)
العصر المشرق
اليوم الثالث
يوم القيامة الكبرى
الخلود
المستقبل المشرق

عن أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه (خطبة المخزون):

«يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ
بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

هذا المضمون كان يردده أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه والأئمة صلواتُ الله عليهم كثيراً لتثبيت عقيدة الرجعة الصغرى، حتى أصبح صبيان الكوفة ينشدونه كأنشودة في أزقتهم.


بدايات غير واضحة لحركة السفياني.
وقوع العلامة العلامة العجب (خروج الأموات في الرجعة الصغرى).
رجب العلامات تتضح فيه حركات السفياني، اليماني، والخراساني (وهي علامات حتمية).
الصيحة (فجر اليوم الثالث والعشرين، يوم القدر).
جمادى الثانية
بين جمادى ورجب
رجب العلامات
شهر رمضان

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

«إِذَا آنَ قِيَامُهُ مُطِرَ النَّاسُ جُمادَى الْآخِـرَةَ وَعَشَرَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مَطَراً لَمْ يَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهُ فَيُنْبِتُ اللَّهُ بِهِ لُحومَ الْمُؤْمِنينَ وَأَبْدَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَـيْهِم مُقْبِلينَ مِنْ قِبَلِ جُهَيْنَةَ يَنْفُضُونَ شُعورَهُمْ مِنَ التُّرَابِ»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]




Kufa
جيش السفياني
الراية الأهدى تأتي من اليمن، والمهتدية من خراسان.
جيش السفياني يحطّ رحله في في النجف، ويصدر بياناً بقطع رأس من يُشك أنه من شيعة علي صلواتُ اللّهِ عليه.
الهدف
ضرب هامات الأحياء من أعداء الله ورسوله؛ البتريون وشيعة العراق الذين بايعوا السفياني وغدروا بالعترة الطاهرة.
المكرورون
الأموات الذين محضوا الإيمان، يخرجون بسيو -فهم لنصرة إمام زماننا صلواتُ اللّهِ عليه.

يقول الله عز وجل:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (13)»

[تم التحقق من القرآن الكريم]



هؤلاء الكفار هم من يئسوا من الرجعة ولا يؤمنون بها، لأنهم نقضوا بيعة الغدير دينيًا وعقائدياً وتشريعياً.

التأويل (كما ورد في خطبة أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه): الآخرة هنا هي الرجعة.


عن الإمام الصادق صلواتُ اللّٰهِ عليه
في وصف حال المؤمن في قبره:
«ثُمَّ يَزُورُ آلَ مُحَمَّدٍ في جِنَانِ رَضْوَى
فَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ طَعَامِهِمْ وَيَشْرَبُ
شَرَابِهِمْ وَيَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ في مَجَالِسِهِمْ
حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِذَا قَامَ
اللّٰهُ فَأَقْبَلُوا مَعَهُ يُلَبُّونَ زُمَرَاً زُمَرَاً»
[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]
(هذه الجنان هي جنان برزخية تختلف عن جنان القيامة الأخروية)


عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه
حول يُستخرج من ظهر الكوفة (أو الكعبة):
«سَبْعَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى
الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَسَبْعَةً مِنْ أَصْحَابِ
الْكَهْفِ وَيُوشَعَ وَصِيَّ مُوسى وَمُؤْمِنَ آلِ فِرْعَوْنَ
وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَأَبَا دُجَانَةَ
الْأَنْصَارِيَّ وَمَالِكَ الْأَشْتَرَ»
[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]
(يُضاف إليهم المقداد بحسب روايات أخرى)

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

«يَكُرُّ مَعَ الْقَائِمِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

للمداواة والقيام على المرضى، في مشروع مهدوي عظيم لتغيير العالم. (الإجمالي 50 امرأة ة يلتئم شملهن في مكة).

- حُبَابَةُ الوَالبيَّة
- حُبَيَا السِّبِيَّةُ
- أَمْ أَيْمَن
- القَنْوَاءُ بنْت رشيدِ الهجرِي
- أَمْ خَالِد الأَحْمَسِيَّة
- زَبِيدَةُ
- زَيْنَبُ
- سَمْيَةُ أَمْ عَمَّار بن يَاسِر
- أَمْ خَالِد الجُهنيَّة
- صِيَانَةُ الماشِطَةُ
- أَمْ سَعِيد الحُنْفِيَّةُ
- أَمْ سَعِيد الحُنْفِيَّةُ

جابِرُ الجَعْفِي

- يعود مكروراً ليكون إلى جنب القائم صلواتُ اللهِ عليه.
- عمامة من عصبِ اليمن.





إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ اللهِ بن شَرِيكَ

- إسماعيل بن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه: أول منشور في عشرة من أصحابه.
- عبد الله بن شرِيك العامري: حامل لواء إسماعيل.
- عمامة سوداء وذؤابتاها بين كتفيه (عمامة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة صلواتُ اللهِ عليهم).

يقود أربعة آلاف مكرور مصعداً في لحف الجبل.


نهاية مرحلة الظهور تمثل حالة برزخية لتسهيل الانتقال من يوم القائم
إلى يوم الرجعة الكبرى، وتتضمن ثلاثة عناوين كبرى تترابط معاً:
اليوم الأول
المرحلة البرزخية
اليوم الثاني
العنوان الأول: وفاة قائم آل محمد صلواتُ اللهِ عليه.
العنوان الثاني: المهديون الاثنا عشر.
العنوان الثالث: رجعة سيد الشهداء الإمام الحسين صلواتُ اللهِ عليه.

الخبر المذكور في كتاب (إلزام الناصب) عن بعض العلماء:

«فإذا تمت السَّبعون سنةً، أتى الحجَّة الموت، فتَقْتلُهُ امرأةً من بني تميم اسمها سعيدةً، ولها لحيَّةً كلحيَّة الرجلِ بجاون صخرٍ (أو صخرِ) من فوق سطحِ وهو متجاوز في الطريقِ، فإذا مات تولى تجهيزه الحسين ثم يقوم بالأمر.»



[تمَّ الالتزام بالمصدر]

هذا الخبر الصادم ليس معروف المصدر المباشر عن المعصومين صلواتُ اللهِ عليهم، لكن صياغته تُشعر بأنه لم يُصنع من قِبَل كاتبِ بل له أصل. فكيف نتعامل معه؟

القاعدة المنهجية في سورة الحجرات:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ (6)﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



المفهوم

إذا تأكدت من الأخبار ولم تُحصّل لك العلم، فارفضها.

المدار على توليد العلم، وليس على توثيق الرواة أو تضعيفهم.

المنطوق

لا تعبأ بمن نقل الخبر (حتى لو كان فاسقاً)، بل تبيَّن وتحقّق من النص/المضمون نفسه نفسه لتحصيل (العلم).

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليهِ جواباً لمن سأله عن اختلاف الحديث يرويه الثقة وغير الثقة:

«إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِداً مِن كِتَابِ اللهِ أَوْ مِن قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُم بِهِ أَوْلَى بِهِ»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]



دين العترة الطاهرة هو دين العلم. الحديث الذي يوفر علماً عقائدياً الحدال عقائدياً يُقبل مهما كان الراوي، والذي لا يوفر علماً يُرفض. هذا هو ميزان القرآن والعترة الطاهرة، خلافاً للمنهج الرجالي.